الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

Social intelligence and its relationship to some demographic variables among students of the Faculty of Education، Helwan University

إعداد الباحث

أحمد ربيع جابر أحمد

إشراف

أ.د. نادية عبده أبودنيا

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة حلوان

م.د. مروة سعيد عويس

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

هدف الباحث إلي الكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان علي مقياس الذكاء الاجتماعي التي تعزي إلي النوع (ذكور – إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي – فني) والفرقة الدراسية (الأولي – الرابعة) وتكونت عينة البحث من 727 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان وتتراوح أعمارهم بين (18 – 22) عاماً وصمم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي واستخدم الباحث عدة طرق للتحقق من صدق المقياس ومنها التحليل العاملي والصدق المرتبط بالمحك، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وتوصل من خلال تحليل النتائج إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الذكاء الاجتماعي تعزى إلي النوع (ذكور – إناث) ما عدا في عامل الفهم الاجتماعي فإنه لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الذكاء الاجتماعي، والدرجة الكلية تعزى للتخصص الدراسي (طلاب الشعب العلمية، وطلاب الشعب الأدبية، وطلاب الشعب الفنية) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الذكاء الاجتماعي، والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي تعزي للفرقة الدراسية (طلاب الفرقة الأولى، طلاب الفرقة الرابعة) لصالح طلاب الفرقة الأولي .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي طلاب كلية التربية المتغيرات الديموجرافية

Research Summary

The researcher aimed to reveal the differences between students of the Faculty of Education، Helwan University on the scale of social intelligence that are attributed to gender (males - females)، academic specialization (scientific- literary- technical) and the study group (first- fourth). The research sample consisted of 727 male and female students Faculty of Education، Helwan University، their ages range between (18-22) years. The researcher designed a measure of social intelligence. The researcher used several methods to verify the validity of the scale، including factor analysis، validity related to the test، and the stability coefficient Alpha Cronbach، and through analyzing the results، he concluded that there are no significant differences Statistical between students on the scale of social intelligence attributed to gender (males- females)، except in the social understanding factor، which is in favor of females، and there are no statistically significant differences in all factors of social intelligence، and the total score is attributed to the academic specialization (scientific students، literary people students and students of the technical divisions) and there are statistically significant differences in all factors of social intelligence، and the total degree of social intelligence is attributed to the academic group (first year students، fourth year students) for the benefit of first-year students .

Keywords: Social Intelligence، College Of Education Students، Demographic Variables

مقدمة

لقد حظي مفهوم الذكاء الإنساني بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس منذ بداية القرن التاسع عشر وربما لا يوجد أي من المفاهيم النفسية التي حظيت بهذا القدر من الاهتمام، فقد ظهر مفهوم الذكاء على أنه مكمل للأداء الناجح حيث يمثل القدرة على التكيف الفعال مع البيئة والتعلم من الخبرات .

ويعتبر مفهوم الذكاء الاجتماعي من أكثر المفاهيم أهمية في حياتنا الاجتماعية ونظمنا التعليمية، ففي تعاملنا الاجتماعي تتأثر طريقتنا بمفهومنا عن الذكاء بصفة عامة وعن ذكاء من نتعامل معه بصفة خاصة كذلك يتأثر المدرس في تدريسه وتوجيهه لتلاميذه بتوقعاته عن ذكاء كل منهم، فإذا توقع المدرس أنه يتعامل مع تلميذ ذكي – بغض النظر عن درجة ذكاء التلميذ الحقيقية – أثر هنا في الأسلوب الذي يتبعه مما يؤدي إلي ارتفاع معدل ذكاء هذا التلميذ أما إذا توقع المدرس أنه يتعامل مع تلميذ غبي أو منخفض الذكاء فإن أسلوبه الذي يتبعه معه يؤدي إلي عدم ارتفاع معدل ذكاء ذلك التلميذ بنفس معدل ارتفاع ذكاء تلميذه الأول (حسين الدريني، 1984، 104) .

وعلى هذا فإن الذكاء الميكانيكي يتطلب التعامل مع الأشياء والآلات والعدد، والذكاء المجرد يتطلب معالجة الرموز والألفاظ والكلمات، أما موضوع الذكاء الاجتماعي فهو البشر أنفسهم، يعمل فيها الإنسان عملياته العقلية والمعرفية (فؤاد أبو حطب، 1990، 408) .

حيث يرى (فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، 1996، 376) أن الذكاء الاجتماعي يتضمن عمليات معرفية يستطيع الإنسان بمقتضاها معرفة أفكار ومدركات ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الآخرين مثل (الأطباء، المعلمون، رجال السياسة، والإعلام، والأخصائيون النفسيون) .

وببساطة فإن « الذكاء الاجتماعي » يعد مقياساً لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم، وعلى أية حال فإن الإنسان ما هو إلا كائن اجتماعي وينبغي

إدراك الأهمية المطلقة لهذه المقدرة إذا أردنا النجاح في الحياة والاستمتاع بها (توني بوزان، 2007، 3).

مما دفع الباحث لإجراء هذا البحث لدراسة الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الذكاء الاجتماعي.

ثانياً: مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي: هل يختلف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بإختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية لديهم ؟

يُعرف «حامد زهران « الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة علي التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف علي الحالة النفسية للمتكلم، والقدرة علي تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة علي ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من المظاهر والأدلة البسيطة وروح الدعابة والقدرة علي فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مزحهم (حامد زهران، 2003، 66) .

ويوضح دانيال جوليمان Goleman) 1995) أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره في العملية التعليمية حيث يشكل مفتاحاً للنجاح فيها سواء كان ذلك في المدرسة بين أطرافها الثلاثة (المدير – المعلم – الطالب) أو خارجها مع البيئة والمجتمع المحيطين بها وبما يتضمنه ذلك من علاقات تبادلية نافعة وبناءة ومؤثرة (Goleman،1995;19).

ويحتاج مدير الأعمال إلي الذكاء الاجتماعي لأداء وظيفته بكفاءة، وهو ما ينطبق على البائع في المحال التجارية، وموظف الاستقبال، والمدرس، والطبيب، والباحث الاجتماعي في الحقيقة يحتاج إليه كل من يتعامل مع الآخرين بصفة عامة على مدار اليوم، ويعد الذكاء الاجتماعي أحد أهم أنواع الذكاء وأكثرها فائدة والتي يمكننا صقلها، وما يبشر بالخير أنه من الممكن صقل هذا النوع من الذكاء (توني بوزان، 2007، 5) .

ويعتبر الذكاء الاجتماعي من العوامل الهامة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، لذلك فأنه يعتبر ذو أهمية في اختيار الطلبة الذين سيلتحقون بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وإعداد المعلمين واختيار الباعة بالمحلات التجارية ومندوبي شركات التأمين وغير ذلك من

المهن التي تحتاج إلي تعامل اجتماعي مستمر، وفضلاً عن هذا فأن معرفة درجة ذكاء الفرد الاجتماعي تساعد على تشخيص بعض جوانب الاضطراب والقصور التي يعاني منها المشكلين من الطلبة والموظفين والتي تعوق توافقهم الشخصي والاجتماعي (حسين الدريني، 1984، 105) .

وتتراوح النسبة التي نقضيها في التواصل مع الآخرين من بين 50 إلي 80٪ من أوقات اليقظة في حياتنا، وما نقضيه في الاستماع في هذه المدة يصل إلي النصف في المتوسط، ولكن هذه النسبة تصل إلي أعلى من تلك المعدلات في المدارس والجامعات وفي أماكن العمل (توني بوزان،2007، 41).

واستجابة لما سبق بدأ الإحساس بمشكلة الدراسة وذلك بأهمية الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب كلية التربية وذلك لأنهم سيكونون معلمين وسيتعاملون مع فئات مختلفة مثل: مدير المدرسة، الزملاء في العمل، التلاميذ الذين يأتون من بيئات مختلفة، لذلك يجب أن يكون المعلم لديه ذكاء اجتماعي يساعده علي التعامل في تلك المواقف المختلفة التي ستعترضه .

ونظراً لأهمية التحلي بالذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية مما دعا الباحث أن يفكر بجدية في تقنين وإعداد مقياس الذكاء الاجتماعي تزخر بها المكتبة المصرية والعربية .

تساؤلات البحث:

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1 –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي متغير النوع (ذكور–إناث) لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

2 –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي الفرقة الدراسية (الأولي – الرابعة) لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

3 –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي التخصص الأكاديمي (علمي– أدبي – فني) لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي:

1 – الكشف عن الفروق بين أفراد العينة علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي النوع (ذكور – إناث) .

2 – الكشف عن الفروق بين أفراد العينة علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي – فني) .

3 – الكشف عن الفروق بين أفراد العينة علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي الفرق الدراسية (الأولي – الرابعة) .

أهمية البحث

وتتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

1 – تناولت هذه الدراسة أحد متغيرات علم النفس الإيجابي، على اعتبار أن علم النفس ليس فقط دراسة الأعراض المرضية، فهو أيضاً يعنى دراسة مكامن القوة والفعالية، والفضائل الإنسانية، والعمل على تنمية هذه الجوانب، من خلال إلقاء الضوء على الذكاء الاجتماعي، بما يسهم في تغير سلوك الأفراد.

2 – إضافة مقياس الذكاء الاجتماعي، إلى المكتبة العربية بما يتوافق مع أهداف وطبيعة العينة في هذه الدراسة، فالظواهر السلوكية ظواهر متغيرة يصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق كما هو الحال في الظواهر الفيزيقية، ومن ثم فإن المقياس الذي يناسب تشخيص ظاهرة ما في وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها في وقت لاحق، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس الذكاء الاجتماعي .

3 – تأتى قيمة العمل العلمي من خلال عدة اعتبارات أهمها المنهج العلمي المعتمد، ويلاحظ أن هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي (الارتباطي) حيث وصف الظاهرة وتشخيصها من منظور ديموجرافي وديناميي.

4 – الاهتمام بفئات الطلاب، والذي يعد مؤشراً لرقى وتقدم المجتمع، ويقاس هذا التقدم بمسايرة الاتجاه العالمي، وفى ظل المتغيرات المختلفة التي تلقى بظلالها على هذه الفئة فإنه يصبح من المحتم علينا النظر إليها بعين الاعتبار.

5 – بناء علي نتائج الدراسة الحالية التي يمكن أن تسهم في بناء برامج إرشادية مناسبة لتنمية الذكاء الاجتماعي مستقبلاً لطلاب كلية التربية .

مصطلحات البحث:

الذكاء الاجتماعي

يعرفه حامد زهران (2003، 66) بأنه القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من المظاهر والأدلة البسيطة وروح الدعابة والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الاخرين في مزحهم .

ويعرفه أحمد عبدالمنعم الغول (1993، 86) بأنه القدرة على فهم المشاعر وأفكار الاخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح، والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية، وتقدير الشخص لخصائص المواقف تقديرا صحيحا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي .

وتعرفه منى أبو ناشي (2001) بأنه القدرة على التعامل مع الأفراد والتي تظهر في القدرة على إصدار أحكام في المواقف الاجتماعية المختلفة القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني القدرة علة التعرف على المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة القدرة على التعرف على التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد(منى أبو ناشي، 2001، 242).

وعرفته هنت Hunt نقلا عن حسين الدريني (1984، –105 106) بأنه القدرة على التعامل مع الناس، كما يظهر في القدرة على إصدار الاحكام في المواقف الاجتماعية، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه، والقدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، وأخيرا روح المرح المداعبة .

ويعرفه توني بوزان (2007، 4) بأنه قدرة الفرد على التواصل الفعال الناجح مع الآخرين وقراءة أفكارهم والقدرة على جعل الآخرين يشعرون بالارتياح والطمأنينة تجاهه .

كما عرفه كارل البريخت (2008، م) بأنه القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم معك .

ويعرفه ثورنديك وستين نقلاً عن منى أبو ناشي (2001، 226) بأنه القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين ويتحقق هذا من خلال تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت أو السلوك التعبيري .

ويرى الباحث أنه من خلال التعريفات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي أن أغلب التعريفات كانت متشابهة ومتقاربة في أبعادها حيث كانت تنظر إلي الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على التعامل مع الآخرين ومعرفة الآخرين وفهم مشاعرهم والقدرة على الحكم في المواقف الاجتماعية المختلفة .

ويعرف الباحث الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة علي التعامل الذكي مع الآخرين وفهم مشاعرهم والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية طيبة معهم، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم وامتلاك روح الدعابة والمرح والتعاطف معهم .

ويعرف الذكاء الاجتماعي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الاجتماعي .

ثانيا – مكونات الذكاء الاجتماعي:

حاول علماء النفس التعرف على المكونات الأساسية التي تشكل مفهوم الذكاء الاجتماعي، ولأجل ذلك أستعمل الكثير منهم معادلات التحليل العاملي، وتوصلوا إلي أن هذا المفهوم يتكون من الأتي:

أولا: Salovey & Mayer، 1990: وجد ماير وسالوفي أن هناك ارتباط وثيق بين الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي، وتم تحديد هذا الارتباط باسم المجموعة الفرعية للذكاء الاجتماعي the subset of social intelligence، الذي يتضمن المكونات الآتية:

1. القدرة على مراقبة مشاعر الآخرين: يتمثل بوعي الفرد بالحالات الانفعالية التي يشعر بها الآخرون من سعادة وحزن وقلق ..إلخ .
2. تمييز الانفعالات في المواقف الاجتماعية: قدرة الفرد على تمييز الانفعالات الأساسية الأولية .

3. استعمال المعلومات الانفعالية: تتمثل بقدرة الفرد على توظيف معرفته بانفعالات الآخرين في المواقف الاجتماعية والتصرف معها بشكل اجتماعي مناسب (Salovey & Mayer، 1990: p.185) .

ثانيا: حددت فوقية عبد الفتاح ثلاثة مكونات للذكاء الاجتماعي وهم:

1. القدرة على إدراك أفكار ومشاعر وانفعالات الآخرين بالاتصال غير اللفظي والاستجابة بما يتلائم وهذا الإدراك .

2. القدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية .

3. القدرة على تذكر الأسماء والوجوه . (فوقية عبد الفتاح، 2001، ص 261) .

ثالثا: (Schutte et al.، 2001): حدد سكوت وزملاؤه المكونات الأساسية للذكاء الاجتماعي بالاتي:

1. السلوك المقبول اجتماعيا: قدرة الفرد على التصرف الناجح في الموقف الاجتماعي وإلزام نفسه على إتباع القواعد الاجتماعية .

2. الاخذ بوجهات النظر: قدرة الفرد على الوعي بحالات العقلية للآخرين مثل أفكارهم ونواياهم ومشاعرهم المختلفة .

3. السيطرة الذاتية في الموقف الاجتماعي: قدرة الفرد بالسيطرة على رغباته وانفعالاته واندفاعاته بشكل إيجابي في الموقف الاجتماعي .

4. التكيف والتوافق في العلاقات: قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين والمحافظة على العلاقات الاجتماعية (Schutte et al.، 2001، p. 524) .

رابعا: (Riggio et . al، 2008): يرى ريكيو وزملاؤه أن الذكاء الاجتماعي يتكون من اكتساب خبرات النجاح والفشل في الأوساط الاجتماعية بدرجة كبيرة، وهو يتكون من ستة مجالات:

1. مهارات التحدث Conversational Skills: قدرة الفرد على التحدث بسهولة ولباقة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية .

2. معرفة الأدوار الاجتماعية Knowledge of Social Roles: معرفة الفرد كيفية ممارسة الأدوار الاجتماعية بذكاء، كما يكون على دراية جيدة بالقواعد غير الرسمية والمعايير التي تحكم التفاعل الاجتماعي .

3. مهارات الاصغاء الفعال Effective Listening Skills: قدرة الفرد على الاستماع الجيد إلي الناس (مشكلاتهم، رغباتهم، امنياتهم، مطالبهم) .

4. فهم الانفعالات Understanding emotions: قدرة الفرد على قراءة ما يفكر ويشعر به الاخر من انفعالات إيجابية وسلبية .

5. الفاعلية الذاتية – الاجتماعية Social Self – Efficacy: تقييمات الفرد الذاتية وشعورهم بالثقة حيال قدرتهم على اقامة العلاقات والتفاوض في المواقف الاجتماعية.

6. مهارات ادارة الانطباع Impression Management Skills: قدرة الفرد على ترك صورة إيجابية لدى الآخرين (Riggio et. al، 2008، p.89) .

تعقيب الباحث من العرض السابق لمكونات الذكاء الاجتماعي توصل الباحث إلي الاتي: أن تحديد مكونات الذكاء الاجتماعي يمدنا بالتفسير المنطقى، فمعلم المستقبل ذوو الذكاء الاجتماعي المرتفع يكون لديه قدرة أكبر على التكيف ومواجهة المواقف الاجتماعية الجديدة ومعالجة مشكلات طلابه باستخدام السلوك الاجتماعي الملائم، وذلك على عكس المعلم ذوو الذكاء الاجتماعي المنخفض، تم ذكر العوامل التي توصل لها الباحث كمكونات للذكاء الاجتماعي .

ثالثا: النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

توجد مجموعة من النظريات النفسية التي تفسر الذكاء الاجتماعي بشكل مختلف عن الاخرى، إذ لكل نظرية فرضيات معينة ورؤى خاصة وطريقة معينة لتعرف الذكاء الاجتماعي، وسوف يتم عرض بعض هذه النظريات التي تضمنت الذكاء الاجتماعي:

1: نموذج العوامل المتعددة لإدوارد لي ثورنديك (1925 **Thorndike**):

صاحب هذه النظرية هو عالم النفس الأمريكي ثورنديك، حيث يرى أن الذكاء نتاج عدد كبير من عدد كبير من القدرات العقلية، وهو صاحب نظرية التعلم، حيث إن نظريته

تعرف بالارتباطية وقد صور التعلم على أنه تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات والسلوك من وجهة نظره هو كل ما يفعله للكائن الحي، كما يرى ثورنديك أن أي نشاط عقلي يختلف عن أي نشاط عقلي آخر، ويمثل هذا قدرة منفصلة، إلا أنه يلاحظ وجود عناصر مشتركة بين النشاطات العقلية المختلفة، ويقترح ثورنديك تصنيفاً للذكاء يتكون من الأنواع التالية:

أ – الذكاء الميكانيكي:

هو القدرة على معالجة الأشياء المادية، والمواد العلمية،ويتجلى ذلك في المهارات اليدوية، والحسية، والحركية، واستخدام الآلات والأجهزة ونحو ذلك، كالرياضة والطباعة وميكانيكا الآلات، والفك والتركيب للأجهزة الميكانيكية .

ب – الذكاء المجرد:

يشمل القدرات العقلية التي تعالج الألفاظ، والمعاني والأفكار والرموز، والمعادلات والرسوم البيانية .

ج – الذكاء الاجتماعي:

يشمل القدرات التي تعتمد على علاقة الفرد بالآخرين والتفاعل معهم، ومقدرة الفرد على التكيف مع الظروف الاجتماعية (محفوظ المعلول، 2016، 148 – 149) .

2: نظرية جليفورد 1959 ،**Guilford**:

قدم عالم النفس جليفورد Guilford 1959 نموذجا يدعى بنية العقل، تم ابتكاره في ضوء تطوير نظرية ثورنديك حول تصنيفه الثلاثي للذكاء، والتي تضمنت أن الذكاء مجموعة منظمة مؤلفة من 120 قدرة عقلية منفصلة، وكان هناك مكان واضح للذكاء الاجتماعي في هذه البنية .

وقد تعرض تصنيف جيلفورد لتطورات كثيرة حتى وصل عدد القدرات أو العوامل المتوقعة في نموذج بنية العقل إلي (150) قدرة (فؤاد أبو حطب، 1996، 120) .

حيث أفترض جليفورد وجود أربعة أنواع للمحتوى يمثل الذكاء الاجتماعي خامسها هي فئة المحتوى السلوكي الذي يشير إلي قدرات التعاطف والحساسية للمشاعر

والحاجات والإدراكات والنوايا وعواطف الأشخاص الأخرين الذي يتفاعل معهم الفرد.

وهذا يعني أن مضمون المحتوى السلوكي الذي يتصل بالذكاء الاجتماعي يتحدد ب (30) قدرة اجتماعية مستقلة (5 عمليات X 6 نواتج للتفكير) حيث إن العمليات توضح كيفية التعامل مع المعلومات السلوكية، والنواتج هي نواتج التفكير الذي يساير العقل .

وأعتبر جليفورد منظومته بمثابة توسع في التقسيم الثلاثي للذكاء الذي أقترحه في الأصل ثورنديك، حيث تتطابق مجالات المحتوى الرمزي والدلالي مع الذكاء المجرد، ويتطابق المحتوى الشكلي مع الذكاء الميكانيكي، ويتطابق المحتوي السلوكي مع الذكاء الاجتماعي(Kihlstrom&Cantor،2000;6) .

3: نموذج أندرسون (Anderson، 1976):

ويشير كانتور وكيلستروم (Kihlstrom & Cantor (2000، 371 أنه قد تم تقسيم الذكاء الاجتماعي وفقا لهذا النموذج إلي مجموعتين، وهما كما يلي:

أ المعرفة التقريرية: وتتكون المجموعة الأولى من المفاهيم المجردة والذاكرات الخاصة، والتي يمكن تقسيمها إلي ذاكرة المعاني وذاكرة الأحداث والتي ترتبط بالوقائع والخبرات، وكلاهما يرتبط مع سياق زمنى مكاني يجعل الفرد يسرد سجل حياته .

ب المعرفة الإجرائية: وتتكون المجموعة الثانية من القواعد والمهارات والاستراتيجيات التي من خلالها يعالج ويحول الفرد معرفته التقريرية إلي أفعال وأداء، وهي بدورها يمكن تقسيمها إلي مهارات حركية ومهارات معرفية .

4: نموذج الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر (1983):

قام هوارد جاردنر استاذ التربية الخاصة بجامعة هارفارد بنشر كتابه أطر العقل Frames of Mind عام 1983 وعقب ذلك انتشرت نظريته في الذكاءات المتعددة على نطاق واسع واقترح جاردنر أنواع من الذكاء هي: الذكاء اللفظي اللغوي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المنطقي الرياضي، ذكاء بين الأشخاص، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الشخصي .

وكانت صيغة جاردنر للذكاءات الشخصية على أنها تشمل كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي (McCredie.Hugh،34-36)

ثم أضاف جاردنر لهذه الذكاءات ذكاءات أخرى هي:

الذكاء الطبيعي، الذكاء الروحي، الذكاء الخاص بالوجود (ذكاء الوجود) (محمد المفتي، 2004، 145 – 147) .

ومن أهم الملامح الأساسية لنظرية جاردنر:

1. كل فرد يمتلك عدداً من الذكاءات .
2. معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء إلي مستوى مناسب من الكفاءة .
3. هناك طرق كثيرة يكون الفرد بها ذكياً في كل نوع .
4. الذكاءات عادةً تعمل معاً بطريقة مركبة .
5. وجود ذكاءات آخرى أي لا يزال هناك أنواع من الذكاء لم يتم التعرف عليها ولم يستوف الباحثون محكاتها العلمية .

ويرى جاردنر أن الذكاء الاجتماعي عبارة عن مجموعة من القدرات كالتالي:

1. القدرة على تفهم نوايا ودوافع واحتياجات ورغبات الآخرين .
2. القدرة على العمل بفعالية مع الآخرين (McCredie.Hugh،2019،35) .

5: نموذج جرينسبان (Greenspan، 1997):

وهو جزء من نظريته عن الذكاء التكيفي، وفيه وصف الذكاء الاجتماعي من خلال سبعة متغيرات اجتماعية ومعرفية تنتظم في ثلاث فئات تعتمد على عمليات نفسية شائعة وهي:

1. الحساسية الاجتماعية: والتي توصف من خلال القدرة على قراءة التلميحات الاجتماعية التي تصدر عن الأفراد الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي .
2. الاستبصار الاجتماعي: ويعني فهم الأفراد للعمليات الكامنة التي تقع ضمن التفاعلات الاجتماعية، ويحدد هذا المفهوم ثلاثة متغيرات هي الفهم الاجتماعي، الاستبصار النفسي، الحكم الخلقي .

3. التواصل الاجتماعي: ويعني القدرة على التواصل الجيد في التفاعلات بين الأفراد والتأثير في سلوك الآخرين، ويحدد هذا المفهوم اثنين من المتغيرات هما حل المشكلات الاجتماعية،التواصل المرجعي (إيمان محمود أبو يونس، 2013، 31) .

6: نظرية ألبريخت (Albrecht، 2004):

وضع عالم النفس كارل ألبريخت Karl Albrecht في عام 2004 نظرية جديدة في الذكاء الاجتماعي، وظهرت نتيجة قيامه بتعديل وإعادة ترتيب الذكاءات المتعددة التى اقترحها جاردنر في الذكاء، وعرف ألبريخت الذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد علي التفاعل بنجاح مع الآخرين في سياقات مختلفة (Parto et، al، 2013، p.171) .

واعتبر كارل ألبريخت أن الذكاء عبارة عن ستة أنواع أساسية:

الذكاء العاطفي، الذكاء الاجتماعي،الذكاء التجريدي، الذكاء الجمالي،الذكاء العملي، الذكاء الجسمي . (Karl Albrecht 2008،1-12،) .

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن النظريات التي تناولت الذكاء الاجتماعي تكاملت فيما بينها لتقديم صورة أوسع وأشمل لهذا النوع من الذكاء، فكان ثورنديك (thorndike) أول من صنف الذكاء الاجتماعي كنوع مستقل من أنواع الذكاء، لكنه لم يتوسع فيه بالقدر الكافي لاكتشاف أسراره بشكل أكبر، وكانت نظريته من النظريات الرائدة في مجال الذكاء الاجتماعي حيث دفعت الكثير من الباحثين لدراسة هذا المفهوم، أما جليفورد (Guliford) الذي قدم لنا النموذج الشهير للبناء العقلي وتحدث فيه عن الذكاء كعامل عام وتحدث عن بعض فروعه، وبين أن الذكاء الاجتماعي سلوك مركب يتكون من عدد من القدرات ومجموع هذه القدرات هي التي تؤدي بالفرد إلي التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم، واهتم بالمحتوى السلوكي للذكاء الاجتماعي، أما جاردنر (Gardner) فقد وضع نظرية الذكاءات المتعددة واتفق مع ثورنديك (Thorndike) بأنه لا يوجد هناك ذكاء أحادى، فقد أشار إلي أن الإنسان يمتلك سبعة أنواع من الذكاءات، والاختلاف بين الأفراد ليس في درجة الذكاء وإنما في نوعيته، فهو يعتبر الذكاء الأكثر اتساعاً ومعرفة وقابلية للنمو نتيجة تراكم المعرفة، إضافة إلي أنه قدم رؤية جديدة للذكاء لها أساس معرفي بيولوجي في إطار ثقافة محددة، أما جرينسبان الذي وصف الذكاء الاجتماعي من خلال سبعة متغيرات اجتماعية ومعرفية،

أما ألبريخت فقد استفاد من نظرية جاردنر وأعاد ترتيب الذكاءات التي تقدم بها من خلال نظرية ألبريخت (Albrecht) إلي سته ذكاءات من ضمنها الذكاء الاجتماعي .

ويؤيد الباحث آراء كل من جاردنر وألبريخت على أن هناك عدة أنواع من الذكاءات، والدليل على ذلك هو أن كل فرد منا يمتلك ذكاءاً اجتماعياً قد يكون مرتفعاً أو منخفضاً، ولا علاقة له بالذكاء الانفعالي أو الأكاديمي، وأن كل البشر مختلفين في قدراتهم واهتماماتهم، لذا فهم لا يتعلمون بنفس الطريقة .

رابعا: خصائص ذوي الذكاء الاجتماعي:

تشير الدراسات النفسية إلي مجموعة من الخصائص النفسية التي تميز الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي ومنها:

اشار بوزان في كتابه خصائص الشخص الذكى اجتماعياً وهي كما يلي:

1. الثقة بأنك تتصرف علي طبيعتك .
2. فهم الحياة، أي معرفة الواجهة التي تسير بها .
3. الاهتمام الدائم بالآخرين .
4. احترام الآخرين .
5. التعاطف والقدرة على قراءة لغة الجسد واستخدامها للقيام بهذا الأمر .
6. معرفة الوقت المناسب للكلام والإصغاء .
7. التوجه الايجابي . (تونى بوزان، 2007، 188)

كما تذكر سامية صابر الدندراوي (2007، 129) بعض المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي في الآتي:

1. التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، ما يؤدي إلي تحقيق الصحة الاجتماعية .

2. الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية .

3. النجاح الاجتماعي: ويتضمن النجاح في معاملة الآخرين، وتجلى النجاح في الاتصال الاجتماعي الفعال .

وأشارت دراسة (Sembiyan & Visvanathan،2012) أن الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي يكون مؤهلا للقيادة وتوجيه الأفراد واقناعهم، إذ أن الذكي اجتماعيا يمتلك أسلوبا اجتماعيا بارعا، ويتسم بالدبلوماسية والنجاح وحساس لحاجات الآخرين وماهر في كيفية الوصول إلي ما يرغبون، لذلك نجده قادر بسرعة على اقامة العلاقات ولبق ومتعاطف ويحبه الناس (Sembiyan & Visvanathan، 2012، p.231) .

خامساً: أهمية الذكاء الاجتماعي لدي المعلمين

حيث يرى فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1996، 376) أن الذكاء الاجتماعي يتضمن عمليات معرفية يستطيع الانسان بمقتضاها معرفة أفكار ومدركات ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الآخرين مثل (الاطباء، المعلمون، رجال السياسة، والإعلام، والأخصائيون النفسيون) .

ويوضح دانيال جوليمان Goleman) 1995) أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره في العملية التعليمية حيث يشكل مفتاحاً للنجاح فيها سواء كان ذلك في المدرسة بين أطرافها الثلاثة (المدير – المعلم – الطالب) أو خارجها مع البيئة والمجتمع المحيطين بها وبما يتضمنه ذلك من علاقات تبادلية نافعة وبناءة ومؤثرة (Goleman،1995;19).

ويضيف سالم على سالم وعدنان يوسف العتوم (2012، 275) أنه تتضح أهمية الذكاء الاجتماعي لكونه يمثل نوعاً من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفء والأخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد، والتفاعل الإنساني عموما، والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص، وأكثر ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي أن العديد من المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بالمعلمين أو زملائهم، رغم ارتفاع مستوى ذكائهم

وقدراتهم الفائقة، ويعود السبب في هذا الفشل إلي ضغط قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم، وهذا الفشل هو فشل اجتماعي أساسا مصدره ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي.

ويضيف حامد عبد الله طلافحة (2014، 749) أن الذكاء الاجتماعي يعد من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح المعلم بالتدريس، كما يعد احد أنماط الذكاء المؤثرة في أداء المعلم في غرفة الصف لأنه يؤدي إلي تكوين علاقة إيجابية بين المعلم وبين أدائه التعليمي لاستخدام مهارات الذكاء الاجتماعي، وقدرته علي فهم الآخرين والتعامل معهم .

في ضوء ما سبق يشير الباحث إلي الأهمية التربوية للذكاء الاجتماعي لأنه يمكن الفرد من تحقيق التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة العامة والمهنية والمساعدة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة بينه وبين زملائه وأفراد مجتمعه وبين المعلم وطلابه ما يؤدى بالمتعلمين إلي تقوية دافعية التعلم لديهم نحو النجاح والتفوق الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للمتعلم، وأن التعليم يجب أن يصبح أكثر تركيزاً على جوانب الذكاء الاجتماعي كافة والتي تزيد الكفاءة والمهارة . بما يمكن التعليم أن يكون أوضح وأكثر تأثيراً عما إذا تجاهل الأبعاد والعوامل المتعددة للذكاء الاجتماعي

دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية

وجد الباحث العديد من الدراسات التي تتعلق بالذكاء الاجتماعي.وقد هدف الباحث الحالي من استعراض تلك الدراسات التعرف علي ما توصل إليه من نتائج وما استخدمه من أدوات واهتم به من مراحل عمرية عند انتقائه عينته . ومن ثم اتبع الدراسات السابقة بخلاصة وتعقيب،

دراسة أميمة كامل (2006) بعنوان «الذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة وعلاقته بالطموح وبعض متغيرات الشخصية «دراسة مقارنة بين الجنسين « هدفت الدراسة الي معرفة الفروق بين طلبه الجامعة مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء الاجتماعي ومدي تأثيرها في نوعية طموحهم ومتغيرات شخصيتهم . تكونت عينة الدراسة من (266) طالباً جامعياً من الجنسين . وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي (اعداد جورج واشنطن) تعريب (حسين الدريني) . توصلت الدراسة الي وجود فروق في ابعاد الانبساط الاتية (النشاط – الاجتماعية – المخاطرة – الاندفاعية – التعبيرية – التأملية

– والمسئولية) لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، وجود فروق علي بعد العصابية علي الابعاد الاتية (تقدير الذات – السعادة – والاستقلالية) لصالحمرتفعي الذكاء الاجتماعي، بينما ابعاد (الميل للقلق – الميل للوسوسة – الميل لتوهم المرض – والشعور بالذنب) فكانت لصالح منخفضي الذكاء الاجتماعي .

وأكد وايس ومارتين في دراسة (Weis& Martin،2007) بعنوان "البناء متعدد الأبعاد للذكاء الاجتماعي – دراسة تجريبية " هدفت الدراسة إلى إظهار دليل تجريبي لتوضيح تعدد أبعاد الذكاء الاجتماعي، وكذلك التعرف على أبعاد الذكاء الاجتماعي بالاعتماد على مقاييس الأداء . وتكونت العينة من (118) طالباً في السنة الأولى بقسم علم النفس في المدرسة العليا، واستخدمت الدراسة مقياس أوسوليفان وجيلفورد . وأوضحت النتائج عن دعم البناء

المفترض لنموذج الذكاء الاجتماعي، وذلك بافتراض ثلاثة اتجاهات للقدرة المعرفية (المعارف الاجتماعية، الفهم الاجتماعي، والذاكرة الاجتماعية)، أيضا تشير النتائج إلى دعم بناء نموذج الذكاء الاجتماعي متعدد الأبعاد وفقا للاتجاهات الثلاثة السابقة .

كما أجرت انتصار قاسم دراسة (2009) بعنوان « الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة « هدفت الدراسة الي الكشف عن الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدي طلبة جامعة بغداد . وتكونت عينة الدراسة من (488) طالباً وطالبة من كليات في (الاختصاص العلمي والإنساني) وطبقت الباحثة مقياس للذكاء الاجتماعي (إعداد الباحثة)، واعتمدت علي مقياس Cassidy&long1996 لأسلوب حل المشكلات بعد تعديله. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي وأسلوب حل المشكلات،وعدم وجود فروق دالة إحصائياً علي مقياس الذكاء الاجتماعي وأسلوب حل المشكلات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا علي مقياس الذكاء الاجتماعي طبقاً لمتغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية .

وبالنسبة لدراسة فاطمة المنابري (2010) بعنوان « الذكاء الاجتماعي وكل من المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدي عينة من طالبات كلية التربية بجامعة ام

القري بمكة المكرمة « هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدي المعلمات قبل الخدمة . وتكونت العينة من (629) طالبة من طالبات الاعداد التربوي في كلية التربية بجامعة ام القري . استخدمت الباحثة مقياس للذكاء الاجتماعي من (اعداد الباحثة) ومقياس المسئولية الاجتماعية من اعداد زايد الحارثي (1995) . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق بين الطالبات علي مقياسي الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، وكذلك في درجات التحصيل الدراسي تعزي لمتغير التخصص الدراسي .

وأجرت ساكسينا وجين دراسة (Saxena & Jain 2013) بعنوان "مستويات الذكاء الاجتماعي لدي الجامعيين في ضوء النوع والتخصص الدراسي " هدفت الدراسة الي الكشف عن مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الجامعيين في ضوء النوع والتخصص الدراسي . تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس (60 ذكور، 60 إناث) في التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة بايهلي الحكومية . وقد طبق الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحث) . وأشارت نتائج الدراسة الي أن مستوي الذكاء الاجتماعي كان مرتفعاً عند الاناث أكثر من الذكور، بينما كان مستوى الذكاء الاجتماعي في جميع الابعاد مرتفعا عند طلبة العلوم الإنسانية أكثر من طلبة العلوم التطبيقية وخصوصا في ابعاد المرح والتعاون والصدق والحساسية .

وفى دراسة إبراهيم باسل (2013) بعنوان « الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة « هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة . تكونت عينة الدراسة من (603) من طلبة الجامعات في محافظة غزة (جامعة الازهر 290 طالباً وطالبة، الجامعة الإسلامية 313) . إستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحث)، مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث)، مقياس أكسفورد للسعادة تعريب احمد عبد الخالق (2001) . اسفرت نتائج الدراسة الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة

إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، توجد فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى الي متغير النوع لصالح مجموعة الاناث، ولا توجد فروق في الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى الي متغير النوع، لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الكلية، توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة الازهر .

ودراسة زهور سمير قنيطة (2016) بعنوان « الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى مستخدمي الانترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة « هدفت الدراسة الي التعرف إلي درجة كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات، ودراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذات لدى مستخدمي الانترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية، ودراسة الفروق في الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات تبعاً للمتغيرات التالية: (عدد ساعات استخدام الانترنت، النوع، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي) . استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة . وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث: (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، تم التطبيق على (896) استبانة . واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي . وكانت أهم النتائج: إن طلبة الجامعات الفلسطينية لديهم درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذات باختلاف عدد ساعات استخدام الانترنت . – توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية . – كما أن طلبة الجامعات الفلسطينية الذين يستخدمون الإنترنت لمدة ساعة فأقل لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي أكثر من الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لمدة أطول. – لا توجد فروق في الدرجة الكلية وأبعاد الذكاء الاجتماعي تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، بينما يوجد فرق في بعد التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر . –لا توجد فروق في الدرجة الكلية وأبعاد مفهوم الذات تبعاً للمتغيرات التالية: (الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي، بينما يوجد فرق في بعد المظهر الجسمي لصالح الإناث، ويوجد فرق في بعد الرضا لصالح الطلبة الذين معدلهم التراكمي جيد جداً فأعلي .

أما دراسة مني أحمد (2016) بعنوان «الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدي عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم « هدف البحث إلي تقصي علاقة الذكاء الاجتماعي بجودة الحياة لدي عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم . تكونت عينة البحث من 300 طالبة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياسي الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة . وقد استخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار T.test، ومعاملات الارتباط . أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدي الطالبات، كما أشارت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطالبات تعزى لمتغير المستوي الدراسي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

وقدم محمد بن مشعان الروقي دراسة (2017) بعنوان « الذكاء الاجتماعي وعلاقته بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض « هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض، والتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لديهم . ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بإعداد مقياس للذكاء الاجتماعي مكون من (52) فقرة موزعة علي (8) أبعاد هي: (فهم الناس، التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، التأكيد علي الاحتياجات، تبادل التغذية الراجعة،

التأثير في الناس، حل الخلافات، التعاون مع الاخرين، التغيير) . كما قام الباحث بإعداد مقياس لضبط الذات مكون من (42) فقرة موزعة على (6) أبعاد هي: (التهور والاندفاع، تفضيل المهام السهلة، المخاطرة، المزاج، الجسمانية، التمركز حول الذات)، وقام الباحث بحساب الصدق والثبات للمقياسين . وتكونت العينة من (114) طالباً من المرحلة الثانوية، و(99) طالب من المرحلة المتوسطة من طلاب المعاهد العلمية في مدينة الرياض . وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات، ووجود متوسط لضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ووجود مستوى مرتفع في جميع أبعاد الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلتين

المتوسطة والثانوية،عدا بعد (فهم الناس) فكان في المستوي المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضبط الذات لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية .

وأيضاً دراسة شيماء محمد (2017) بعنوان « الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة « هدفت الدراسة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسعادة النفسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة، والتعرف على واقع استخدام طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، معرفة إذا كانت هناك فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة،وأشارت النتائج إلي وجود علاقة موجبة بين الذكاء الاجتماعي والسعادة النفسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث والدرجة لمقياس الذكاء الاجتماعي: إلا في عامل المهارات الاجتماعية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولي والرابعة في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال الذكاء الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة .

خلاصة وتعقيب:

عرض الباحث الحالي عدد من الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية والاجتماعية، وقد لخص الباحث من هذا العرض النقاط التالية:

اهتمت الكثير من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغير الذكاء الاجتماعي وعدد من المتغيرات الإيجابية الهامة في الشخصية مثل الذكاء الوجداني والممارسات القيادية، الطموح، اسلوب حل المشكلات، السلوك الاجتماعي الايجابي، المسئولية

الاجتماعية،استراتيجيات الضبط الصفي، سمات الشخصية، السعادة، الكفاءة الذاتية، الأمن النفسي، مفهوم الذات، الذكاء الاخلاقي والذكاء الشخصي، جودة الحياة، ضبط الذات، ويظهر ذلك في دراسات كل من دراسة أميمة كامل (2006) و (Weis& Martin،2007) ودراسة انتصار قاسم دراسة (2009) و دراسة ساكسينا وجين (Saxena&Jain 2013) ودراسة زهور سمير قنيطة (2016) ودراسة مني احمد (2016) ودراسة محمد بن مشعان الروقي (2017) . وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات علي وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الذكاء الاجتماعي والمتغيرات السابق ذكرها.

ويرى الباحث الحالي أن هذه النتيجة معقولة ومنطقية، فمن الطبيعي أن يرتبط الذكاء الاجتماعي بالسمات والمتغيرات الايجابية في الشخصية .

وعرض الباحث لدراسة هامة هي دراسة أميمة كامل (2006) والتي أوضحت نتيجة هامة وهي وجود فروق في ابعاد الانبساط الاتية (النشاط – الاجتماعية – المخاطرة – الاندفاعية – التعبيرية – التأملية – والمسئولية) لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، وجود فروق علي بعد العصابية على الابعاد الاتية (تقدير الذات – السعادة – والاستقلالية) لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي، بينما ابعاد (الميل للقلق – الميل للوسوسة – الميل لتوهم المرض – الشعور بالذنب) فكانت لصالح منخفضي الذكاء الاجتماعي، لذلك يري الباحث الحالي أن هذه النتيجة معقولة ومنطقية، فليس من الطبيعي أن يرتبط الذكاء الاجتماعي بالسمات والمتغيرات السلبية في الشخصية .

ويلاحظ علي الدراسات التي تم عرضها أنها لم تتطرق الي أي النوعين – الذكور والإناث – أيهم مرتفعي الذكاء الاجتماعي وأيهم منخفض باستثناء دراسة ساكسينا وجين (Saxena &Jain 2013) التي هدفت إلي الكشف عن مستويات الذكاء الاجتماعي لدي الجامعيين في ضوء النوع والتخصص الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة . وأشارت نتائج الدراسة الي أن مستوي الذكاء الاجتماعي كان مرتفعاً عند الاناث أكثر من الذكور، بينما كان مستوي الذكاء الاجتماعي في جميع الابعاد مرتفعاً عند طلبة العلوم الإنسانية أكثر من طلبة العلوم التطبيقية وخصوصا في أبعاد المرح والتعاون والحساسية .

فروض البحث:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي متغير النوع (ذكور – إناث) .

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي الفرق الدراسية (الأولي – الرابعة) .

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة علي مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي إلي التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي – فني) .

إجراءات البحث:

1 – المنهج المستخدم في البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والذي يهدف إلي وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفاً كمياً من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات ووصفها وصفاً كمياً.

2 – عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (727) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، تراوحت أعمارهم بين (18 – 22) عام خلال العام الدراسي (2020 – 2021) وذلك للفرقتين الأولي والرابعة في التخصصات التالية (علمي، أدبي، فني) .

3 – أدوات البحث:

وللتحقق من فروض البحث استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد الباحث)

مبررات إعداد المقياس:

توصل الباحث إلي ضرورة إعداد مقياس الذكاء الاجتماعي وذلك وفقاً لما اطلع عليه الباحث من مفاهيم ونظريات ودراسات سابقة سواء في البيئة العربية أو البيئة الأجنبية وكذلك علي عدد من المقاييس التي تم وضعها في الاعتبار (وذلك للاعتبارات الآتية)

1 – إنتاج مقياس للذكاء الاجتماعي يكون نابعاً من البيئة العربية وبخاصة من البيئة المصرية ليكون ملائماً مع توجهات وعادات وتقاليد البيئة النابع منها مما يؤثر ايجابياً في

دقة النتائج حيث أن المقاييس المطبقة عن الذكاء الاجتماعي في البيئة العربية تمت علي عينات مختلفة ومنها ما تم تعريبه وذلك في حدود اطلاع الباحث .

2 – وجد الباحث أن المقاييس المتوفرة لا تلائم أغراض البحث الحالي، فلكل مرحلة عمرية طبيعتها الخاصة والتي تميزها عن غيرها والتي تفرض أسلوب مختلف للتعامل معها.

3 – تزويد المكتبات العربية أو الأجنبية بمقياس عربي نابع من البيئة العربية ليساعد الباحثين في قياس مستوى الذكاء الاجتماعي للبيئة العربية .

لذلك وجد الباحث ضرورة إعداد مقياس للذكاء الاجتماعي لكي يتوافق مع أهداف الباحث في البحث الحالي يكون نابعاً من البيئة المصرية .

التحقق من الخصائص السيكومترية:

1. **مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد: الباحث)**

أولاً: صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على 10 محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكلية التربية بجامعة حلوان لإبداء الرأي حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس ككل، وقد أضافوا مجموعة من التعديلات والتي تم الأخذ بها، وقد أجمع المحكمون بصلاحية المفردات بنسبة ٪93 فأكثر .

ب) صدق التحليل العاملي: **Factor Analysis Validity**

قام الباحث بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) كخطوة استباقية قبل إجراء التحليل العاملي للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وقد ثبت ارتباط جميع المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي . ثم أجرى الباحث أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component على عينة قوامها (727) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية، وقد تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل

العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة ل Kaiser–Meyer–Olkin KMO حيث بلغت قيمته (837 (.،

وهى قيمة أكبر من (5،0) مما يدل على مدى كفاية العينة،وقد تم الابقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتى تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائياً على الأقل، وتم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس الذكاء الاجتماعي للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها،كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو(+ 3،0، – 3،0) أو أكثر، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التى يقل تشبعها عن (3،0) وعددها (مفردة واحدة) هى المفردة رقم (6) ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (29) مفردة .

وأسفر التحليل العاملى عن تشبع مواقف عن ثلاثة عوامل جوهرية، وقد بلغت نسبة التباين العاملي الكلى ٪29.158 وتوضح الجداول التالية تشبعات المفردات على كل عامل من العوامل مرتبة تنازلياً (من التشبع الأعلى إلى الأدنى) .

فيما يلي عرض العوامل الثلاثة والمفردات التي تشبعت بكل عامل منها وقيم تشبعاتها على هذا العامل موضع الاهتمام .

العوامل الثلاثة هي:

العامل الأول: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية

استحوذ هذا العامل على (٪10.190) من التباين العاملى الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (3.057) وقد تشبعت عليه جوهريا 10مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين 0،660، 327، 0، وأرقامها (26، 27، 2، 15، 8، 21، 3، 23، 30، 10) .

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد على التعامل الحسن والفعال في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الحياة اليومية

في البيت والشارع والسوق ومع الجيران والأصدقاء ويلاحظ أنه قد تجمعت في هذا العامل 10 مفردات ويمكن تسمية هذا العامل " حسن التصرف في المواقف الاجتماعية"

العامل الثاني: التواصل الاجتماعي

استحوذ هذا العامل على (9.614٪) من التباين العاملي الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2.884) وقد تشبعت عليه جوهريا 9مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين 0،651، 0،318 وأرقامها (25، 22، 28، 7، 4، 1، 16، 13، 19) .

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل إيجابي وفعال وتكوين علاقات اجتماعية قوية معهم وبثقة تامة بالنفس وأن يتمتع بالبشاشة، ويلاحظ أنه قد تجمعت في هذا العامل 9 مفردات ويمكن تسمية هذا العامل "التواصل الاجتماعي " .

العامل الثالث: الفهم الاجتماعي والوعي بالآخرين

استحوذ هذا العامل على (9.354٪) من التباين العاملي الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2.806) وقد تشبعت عليه جوهريا 10 مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين 0،683، 0،336، أرقامها (9، 18، 14، 17، 12، 11، 5، 20، 29، 24) .

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى قدرة الفرد على استيعاب الآخرين وتفهمهم والوعي بهم وبمشاعرهم من خلال التعاطف معهم ومشاركتهم وجدانياً واجتماعياً في المواقف الاجتماعية المختلفة وفهم حالة المتكلم النفسية، ويلاحظ أنه قد تجمعت في هذا العامل 10 مفردات ويمكن تسمية هذا العامل" الفهم الاجتماعي والوعي بالآخرين " .

ج) الصدق المرتبط بالمحك

قام الباحث بحساب الصدق المرتبط بالمحك (التلازمي) من خلال تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي(إعداد: الباحث) والمستخدم في البحث الحالي، ومقياس الذكاء الاجتماعي(إعداد: السيد محمد أبو هاشم) على نفس العينة،(100 طالباً وطالبة من

طلاب كلية التربية) وفى نفس الوقت،وتم حساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين المقياسين، وبلغت قيمته (613، 0**) وهى قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01، 0) مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً: الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي على عينة قوامها(727 طالب وطالبة)، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (01، 0) كما هو موضح بالجداول الآتية:

أ: حساب معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إلي:

جدول (1):

معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل

معاملات الارتباط بين مفردات العامل الأول والدرجة الكلية لهذا العامل			
رقم المفردة [1]	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل
2	.553**	21	.414**
3	.425**	23	.364**
8	.501**	26	.668**
10	.448**	27	.590**
15	.603**	30	.487**
معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثانى والدرجة الكلية لهذا العامل			
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل
1	.401**	19	.506**
4	.522**	22	.657**
7	.562**	25	.577**
13	.524**	28	.658**
16	.610**		

معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثالث والدرجة الكلية لهذا العامل			
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل
5	.463**	17	.473**
9	.609**	18	.563**
11	.512**	20	.470**
12	.473**	24	.491**
14	.550**	29	.444**

**: مستوى الدلالة عند 0،01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عن 0،01

ب:حساب معاملات الارتباط بين العوامل والدرجة الكلية للمقياس

جدول (2):

معاملات الارتباط بين العوامل والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	الدرجة الكلية للمقياس
حسن التصرف	.849**
التواصل الاجتماعى	.828**
الفهم الاجتماعى	.613**

**: مستوى الدلالة عند 0،01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط البنود الممثلة لكل عامل ودرجته الكلية دالة جميعها عند مستوى 0،01، وأيضاً معاملات الارتباط بين درجات عوامل المقياس والدرجة الكلية له دالة جميعها عند مستوى 0،01 وهذا دليل على ترابط واتساق البنود والعوامل المكونة للمقياس وأن المقياس يتمتع باتساق وتماسك داخلي .

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بمصطلح الثبات Reliability في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن

سلوك المفحوص . (فؤاد أبو حطب وآخرون، 1993: 101) ويعد الثبات من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق، ويعرف بأنه " النسبة بين التباين الحقيقي إلي التباين المشاهد (التباين الكلي) لدرجات الاختبار " (على خطاب، 2000: 171) . وقام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتان هما طريقة التجزئة النصفية، والفا كرونباخ، وفيما يلي توضيح كلاً منهما:

أ) طريقة التجزئة النصفية half-Split

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (727 طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبار باستخدام معادلتي، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون كما هو موضح بالجدول التالي

ب) طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (727 طالب وطالبة) ثم تم حساب معامل ألفا كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (3):

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان	معامل ألفا
حسن التصرف	10	.699	.699	.681
التواصل الاجتماعى	9	.671	.669	.721
الفهم الاجتماعى	10	.624	.624	.660
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعى	29	.803	.802	.813

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الاجتماعي وكيفية تصحيح المقياس .

يتكون المقياس في صورته النهائية من (3 عوامل) تشتمل على (29مفردة) تهدف إلى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية،ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (29:87)، حيث تشير الدرجة من (70-29) إلي مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي، وتشير الدرجة (71 79-) إلي درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي، وتشير الدرجة (80: 87) إلى مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي، يوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس .

جدول (4):

مفردات المقياس موزعة على العوامل الثلاثة لمقياس الذكاء الاجتماعي (الصورة النهائية)

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
حسن التصرف	1 4- - -7 -10 -13 -16-19 22-25-28	10
التواصل الاجتماعى	2-5-8-11-14-17-20-23-26	9
الفهم الاجتماعى	3 - 6-9-12-15-18-21-24-27-29	10

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة البحث تم تصحيح استجابات الطلاب على المقياس باستخدام مفاتيح التصحيح التي تم إعدادها لهذا الغرض كما تم استبعاد الاستمارات التي لم يستكمل الطلاب الإجابة عليها ورصدت درجات الطلاب وإخضاعها للمعالجات الإحصائية الملائمة وذلك من أجل التحقيق من صحة الفروض ومن ثم استخراج واستخلاص النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتطبيق الميداني للبحث .

نتائج البحث ومناقشتها

1/ ينص الفرض الاول على انه: لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب كلية التربية فى الذكاء الاجتماعى(العوامل والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور / إناث) .

2/ ينص الفرض الثاني على انه: لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب كلية التربية فى الذكاء الاجتماعى (العوامل والدرجة الكلية) تعزى للفرقة الدراسية (أولى / رابعة)

3/ ينص الفرض الثالث على انه:لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية فى الذكاء الاجتماعى (العوامل والدرجة الكلية) تعزى للتخصص الدراسى (علمى / أدبى / فنى) .

وللتحقق من صحة فروض البحث (الأول، والثاني، والثالث) استعان الباحث باختبار تحليل التباين المتعددMANOVA للتعرف على الفروق التي تعزى لكل متغير مستقل على حدة (النوع / الفرقة الدراسية / التخصص)، على مقياس الذكاء الاجتماعي (العوامل والدرجة الكلية) كما هو موضح بالجداول الآتية

جدول (5):

نتائج تحليل التباين المتعدد الذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	المتغير	مجموع المربعات	د0ح	متوسطات المربعات	ف	الدلالة		مربع ايتا
النوع	حسن التصرف	19.255	1	19.255	1.516	.219	غير دالة	----
	التواصل الاجتماعى	5.486	1	5.486	.607	.436	غير دالة	----
	الفهم الاجتماعى	43.318	1	43.318	10.646	.001	.010	.017
	الذكاء الاجتماعى ككل	177.208	1	177.208	4.044	.045	.050	.007
الفرقة	حسن التصرف	143.660	1	143.660	11.311	.001	.010	.018
	التواصل الاجتماعى	73.439	1	73.439	8.131	.004	.010	.013
	الفهم الاجتماعى	17.734	1	17.734	4.358	.037	0.05	.007
	الذكاء الاجتماعى ككل	613.384	1	613.384	13.998	.000	0.01	.022

التخصص	حسن التصرف	26.522	2	13.261	1.044	.353	غير دالة	----
	التواصل الاجتماعى	29.455	2	14.728	1.631	.197	غير دالة	----
	الفهم الاجتماعى	5.846	2	2.923	.718	.488	غير دالة	----
	الذكاء الاجتماعى ككل	29.804	2	14.902	.340	.712	غير دالة	----
النوع* الفرقة	حسن التصرف	22.302	1	22.302	1.756	.186	غير دالة	----
	التواصل الاجتماعى	.311	1	.311	.034	.853	غير دالة	----
	الفهم الاجتماعى	.702	1	.702	.172	.678	غير دالة	----
	الذكاء الاجتماعى ككل	19.735	1	19.735	.450	.502	غير دالة	----
النوع* التخصص	حسن التصرف	38.624	2	19.312	1.521	.219	غير دالة	----
	التواصل الاجتماعى	2.672	2	1.336	.148	.863	غير دالة	----
	الفهم الاجتماعى	4.634	2	2.317	.569	.566	غير دالة	----
	الذكاء الاجتماعى ككل	46.403	2	23.202	.529	.589	غير دالة	----
التخصص* الفرقة	حسن التصرف	33.995	2	16.997	1.338	.263	غير دالة	----
	التواصل الاجتماعى	89.397	2	44.698	4.949	.007	0.05	.016
	الفهم الاجتماعى	5.646	2	2.823	.694	.500	غير دالة	----
	الذكاء الاجتماعى ككل	283.432	2	141.716	3.234	.040	0.05	.010
النوع* الفرقة* التخصص	حسن التصرف	58.270	2	29.135	2.294	.102	غير دالة	----
	التواصل الاجتماعى	10.063	2	5.031	.557	.573	غير دالة	----
	الفهم الاجتماعى	4.911	2	2.455	.603	.547	غير دالة	----
	الذكاء الاجتماعى ككل	169.347	2	84.673	1.932	.146	غير دالة	----
الخطأ	حسن التصرف	7773.010	612	12.701				
	التواصل الاجتماعى	5527.705	612	9.032				
	الفهم الاجتماعى	2490.296	612	4.069				
	الذكاء الاجتماعى ككل	26818.313	612	43.821				
الكلى	حسن التصرف	367099.000	624					
	التواصل الاجتماعى	322628.000	624					
	الفهم الاجتماعى	503778.000	624					
	الذكاء الاجتماعى ككل	3524619.000	624					

نتائج الفرض الاول ومناقشتها: يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى عاملي (حسن التصرف، والتواصل الاجتماعى) بين مجموعتى الذكور والإناث، فى حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى عامل الفهم الاجتماعى، والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعى بين الذكور والإناث، ولمعرفة اتجاه الفروق يتم حساب متوسطات درجات المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بين الذكور والاناث

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الفهم الاجتماعى	ذكور	143	27.80	2.266
	اناث	481	28.50	1.955
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعى	ذكور	143	74.01	7.281
	اناث	481	75.09	6.785

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة الإناث أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الذكور، مما يشير إلى إن الإناث أكثر قدرة على الفهم الاجتماعي، والذكاء الاجتماعي ككل من الذكور .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن بُعد الفهم الاجتماعي والوعي بالآخرين يعرف بقدرة الفرد على استيعاب الآخرين وتفهمهم والوعي بهم وبمشاعرهم من خلال التعاطف معهم ومشاركتهم وجدانياً واجتماعياً في المواقف الاجتماعية المختلفة وفهم حالة المتكلم النفسية، ومن المعروف أن الناحية العاطفية لدى الأنثى أعلى من الذكر بحكم الدور الذي جعله الله لها في الحياة وهي أن تكون أماً وبالتالي فهي لديها القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم و لذلك تجدهم يتعاملون بمشاعرهم أكثر من الذكور في معظم الأمور التي تواجههم وذلك مع الأهل والأصدقاء والأقارب وشريك الحياة لذلك يعُد الفهم الاجتماعي والوعي بالآخرين لدى الإناث اكبر من الذكور وأيضاً في الذكاء الاجتماعي ككل حيث أن الإناث أكثر قدرة في الذكاء الاجتماعي من الذكور، وتؤكد هذه النتيجة دراسة (إبراهيم باسل،2013) حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى إلي متغير النوع لصالح مجموعة الإناث وتؤكد هذه النتيجة أيضاً دراسة ساكسينا وجين (Saxena & Jain: 2013) حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أن مستوى الذكاء كان مرتفعاً عند الإناث أكثر من الذكور، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهور سمير قنيطة (2016) حيث أشارت النتائج إلي أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية وأبعاد الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع . وربما يرجع سبب اختلاف

هذه النتيجة لإختلاف البيئة ولإختلاف الزمان، كما أختلفت أيضاً دراسة شيماء محمد (2017) حيث أظهرت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولي والرابعة في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث والدرجة لمقياس الذكاء الاجتماعي إلا في عامل المهارات الاجتماعية لصالح الذكور .

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: يتضح من الجدول رقم(2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع عوامل الذكاء الاجتماعي، والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة، ولمعرفة اتجاه الفروق يتم حساب متوسطات درجات المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (7):

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بين طلاب الفرقة الاولى والرابعة

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
حسن التصرف	الفرقة الاولى	328	24.78	3.531
	الفرقة الرابعة	299	23.06	3.699
التواصل الاجتماعى	الفرقة الاولى	328	23.07	3.026
	الفرقة الرابعة	299	21.90	3.040
الفهم الاجتماعى	الفرقة الاولى	327	28.58	1.775
	الفرقة الرابعة	299	28.05	2.290
الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعى	الفرقة الاولى	327	76.47	6.655
	الفرقة الرابعة	299	73.02	6.736

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة طلاب الفرقة الأولى أعلى من المتوسط الحسابي لعينة طلاب الفرقة الرابعة على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي، مما يشير إلى إن طلاب الفرقة الأولى أكثر قدرة على حسن التصرف، والتواصل الاجتماعي، والفهم الاجتماعي، والذكاء الاجتماعي من طلاب الفرقة الرابعة .

يرى الباحث أن هذه النتيجة ربما ترجع إلي أن طلاب الفرقة الأولى نشئوا منذ طفولتهم ووجدوا الأجهزة الالكترونية متاحة وبكثرة ومنها (الهاتف المحمول، والأيباد، واللاب توب، وما إلي ذلك)، فنشئوا على استخدام تلك الأجهزة واستخدام برامج التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها والتي لم تكن متاحة بكثرة فيمن قبلهم والتي كان لها الأثر الواضح في نسبة الذكاء الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، لذلك جاءت نتيجة طلاب الفرقة الأولي على مقياس الذكاء الاجتماعي أعلى من نتيجة طلاب الفرقة الرابعة على مقياس الذكاء الاجتماعي، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة انتصار قاسم (2009) والتي أجريت على طلبة الجامعة والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الذكاء الاجتماعي طبقاً لمتغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية . وأيضاً دراسة شماء محمد (2017) حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولي والرابعة في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، وربما يرجع اختلاف هذه النتائج إلي اختلاف البيئات التي تمت بها الدراسة واختلاف العينات التي أجريت عليهم الدراسة واختلاف الزمان وذلك لأن عامل المكان والزمان مهمين في إجراء البحوث والتوصل إلي نتائج .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: يتضح من الجدول رقم (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الذكاء الاجتماعي، والدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي تعزى للتخصص الدراسي (طلاب الشعب العلمية، وطلاب الشعب الأدبية، وطلاب الشعب الفنية) .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلي دراسة المواد النفسية والتربوية داخل كليات التربية منذ السنة الأولي من الدراسة وتساعد بشكل أو بآخر في أن يكون طالب كلية التربية ذكي اجتماعياً ولديه القدرة علي التواصل الاجتماعي مع الآخرين بشكل إيجابي وفعال وتكوين علاقات اجتماعية قوية معهم وبثقة تامة وأن يتمتع بالبشاشة وأيضاً قدرته على التعامل الحسن والفعال في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الحياة اليومية في البيت وفي المدرسة والجامعة والشارع والسوق ومع الجيران والأصدقاء وقدرته أيضاً على استيعاب الآخرين وتفهمهم والوعي بهم وبمشاعرهم من خلال التعاطف معهم

ومشاركتهم وجدانياً واجتماعياً في المواقف الاجتماعية المختلفة وفهم حالة المتكلم النفسية، واستمرار دراسة هذه المواد خلال الأربع سنوات حيث يقوم الطلاب بدراسة مقرر الفروق الفردية والقياسي،والصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي الذي يقوم عدد كبير من الطلاب باختياره لدراسته، وغيرها من المقررات النفسية والإنسانية التي تساعد في معرفة كيفية التعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية بجانب مقررات مهارات التدريس وطرق التدريس وغيرها التي تساعده على أن يكون معلم ناجح يتواصل مع طلابه بشكل ناجح وفعال، ولذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الذكاء الاجتماعي تعزي للتخصص الدراسي (طلاب الشعب العلمية، وطلاب الشعب الأدبية، وطلاب الشعب الفنية)، وتعد هذه النتيجة مقبولة حيث تتفق مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة انتصار قاسم (2009) حيث أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الذكاء الاجتماعي طبقاً لمتغير التخصص، وأيضاً دراسة فاطمة المنابري (2010) حيث أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق بين الطالبات على مقياس الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، كما أشارت دراسة زهور سمير قنيطة (2016) إلي أنه لا توجد فروق في الدرجة الكلية في أبعاد الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، بينما اختلفت نتيجة دراسة ساكسينا وجين (Saxena&Jain 2013) حيث أشارت إلي أن مستوى الذكاء الاجتماعي في جميع الأبعاد مرتفعاً عند طلبة العلوم الإنسانية (الأدبية) أكثر من طلبة العلوم التطبيقية (العلمية) .

المراجع

- إبراهيم باسل أبو عشمة (2013) . الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدي طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة .
- أحمد عبد المنعم الغول (1993) . الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدي المعلمين التربويين وإنجاز طلابهم الاكاديمي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط .
- أميمة مصطفي كامل (2006) . الذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة وعلاقته بالطموح وبعض متغيرات الشخصية "دراسة مقارنة بين الجنسين "، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد (16)، العدد (52)، ص –461 503 .
- انتصار كمال قاسم (2009) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة . مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (21)، تصدر عن مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، بغداد، ص51–1 .
- تونى بوزان (2007) . قوة الذكاء الاجتماعي، كتاب منشور، مكتبة جرير، الرياض.
- حامد عبد السلام زهران (2003) . علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط 6.
- حامد عبدالله طلافحة (2014) . مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الزرقاء وعلاقته بأنماط التفاعل الصفي، دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، العدد 2 المجلد 41، الأردن، ص –746 760 .
- حسين عبد العزيز الدريني (1984) . الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية،مجلة التربية،جامعة قطر،مجلد ع 64،ص 104 – 110 .

- زهور سمير قنيطة (2016) . الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى مستخدمي الانترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة . رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين .
- سالم على سالم الغرايبة، وعدنان يوسف العتوم (2012) . فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، القاهرة، العدد 13، المجلد الأول .
- سامية صابر محمد الدندراوي (2007) . تأثير برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين سمعياً على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 67 .
- شيماء محمد عبد العزيز سليمان (2017) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق .
- على ماهر خطاب (2000) علم النفس الفارق، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.
- على ماهر خطاب (2004) . الاحصاء الوصفي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .
- فاطمة المنابرى (2010) . الذكاء الاجتماعي وكل من المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .
- فؤاد أبو حطب (1990) . القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- فؤاد أبو حطب (1993) . التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1996) . القدرات العقلية، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

- فوقية عبد الفتاح (2001) . الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (11)، عدد (32)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- كارل ألبريخت (2008) . الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد، مكتبة جرير، الرياض .
- محفوظ محمد المعلول (2016) . علاقة الذكاء الحركي الجسمي والذكاء العام بمفهوم الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية البدنية بجامعة طرابلس،قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب،جامعة طرابلس،المجلة الجامعة،العدد الثامن عشر،المجلد الثاني،مايو 2016،ص 142 – 172 .
- محمد أمين المفتي (2004) . الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق، المؤتمر العلمي السادس عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، المجلد الأول، يوليو 2004، ص 144 – 156 .
- محمد بن ميشع بن مشعان الروقي (2017) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض . دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد 94، ص –227 284 .
- منى سعيد محمود أبو ناشي (2001) . الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد 11، العدد 32، يوليو 2001، ص 223 – 254 .
- مني رجب صابر أحمد (2016) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم . مجلة دراسات الطفولة، المجلد 19، العدد 70، ص –71 81 .
- Goleman، D. (1995) ; Emotional Intelligence; Five years www . new . Horizons. orgl stratigies I emo .

- Kihlstrom، J.F.& Cantor، N. (2000) . Social Intelligence 2 Ed.، Camridge، U.K: Camridge University Press.
- McCredie.Hugh(2019) . Challenging The Hierarchical Model Of Intelligence ; Howard Gardner (1983، 1993) ; Pioneers And Landmarks In Intelligence Testing، Assessment & Development Matters . Summer 2019 . Vol. 11 Issue 2، P33-36 . 4p .
- Parto Eshghi، Shahram Arofzad & Taghi Agha Hosaini (2013) Relationship Between Social Intelligence With Effective Influence Among Physical Education Expertise In Isfahan Education Organizations، European Journal Of Experimental Biology، 2013، 3(3): 168-172 .
- Riggo، Ronald E.، Ira Chaleff & Jean Lipman – Blumen (2008): The Art Of Followership: How Great Followers Create Great Leaders And Organizations Ist Edition، York: Jossey – Bass.
- Salovey، P.، & Mayer، J.D. (1990) . Emotional Intelligence. Imagination، Cognition، And Personality، 9، 185-211.
- Saxena،S.& Jain، R. (2013): Social Intelligence Of Undergraduate Students In Relation To Their Gender And Subject Stream . Sr Journal Of Research & Method In Education،1(4): 1-52.
- Schutte، N.S.، Malouff، J.M.، Bobik، C.، Coston، T.D.، Greeson، C.، Jedlicka، C.،... Wendorf، G.(2001). Emotional Intelligence And Interpersonal Relations. The Journal Of Social Psychology، 141، 523-536.
- Sembiyan، R And Visvanathan، G (2012) . A Study On Social Intelligence Of College Students International Journal Of Current Research Vol. 4، Issue، 01، Pp. 231-232، January،2012.
- Weis، S، & Martin،B، H .(2007). Reviving The Search For Social Intelligence Amultitrait – Multimethod Study Of Its Structure And Construct Validity Personality And Individual Differences،

Vol.40،Pp 3-14 .

(Footnotes)

1 – أرقام المفردات التى وردت بجداول الاتساق الداخلى هى نفسها التى وردت بصورة المقياس التى تم استخدامه للتحقق من الخصائص السيكومترية .